

# 13- سورة فصلت من الآية 1 إلى الآية 21 تفسير السعدي شرح

## د. ماهر الفحل 31 ربيع الأول 83

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
فبفضل الله وبرحمته انتهينا من سورة غافر. والان باذن الله تعالى - [00:00:04](#)  
القراءة لسورة فصلت باذن الله تعالى يقرأها علينا الشيخ مصطفى بصوته الجميل. الايات الثمان الاولى. نعم اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم امين تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:00:25](#)  
كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يفهمون ولا يسمعون وقالوا قلوبنا تدعون اليه مما  
تدعون اليه وفي هذاننا ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون - [00:00:58](#)  
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي يوحى الي انما الحكم اله واحد انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين  
لا الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون - [00:01:55](#)  
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون احسنت بسم الله الرحمن الرحيم هذه من السور المكية وهي احدى السور التي  
بدأت بالحروف المقطعة ومن السور المكفية التي بدت بالحروف المقطعة - [00:02:46](#)  
ست وعشرون سورة وثلاث سور مدنية والتي هي البقرة وال عمران والرعد في المجموع تسع وعشرون سورة بدأت بالحروف  
المقطعة وهذه الحروف المقطعة كما مروا عن ابن كثير انها انتصار - [00:03:15](#)  
للقرآن الكريم ومن الحكمة ان من السور المدنية من جاءت من جاء في مطلعها الحروف المقطعة باعتبار ان التحدي كان في مكة وفي  
المدينة وهو الى حد اليوم والى يوم القيامة هذا التحدي وارد - [00:03:36](#)  
ولان الدعوة باقية حتى تقوم الساعة تنزيل من الرحمن الرحيم القرآن الكريم هو تنزيل لا فيه اثبات العلم لله سبحانه وتعالى وان  
القرآن نزله ربنا رحمة من عنده ففي هذا اشارة الى ادنى القرآن رحمة. الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - [00:03:58](#)  
يا علاء لا تعبت بدفترك فان ربنا قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان يعني القياس ان تكون الرحمن وخلق الانسان علم  
القرآن. لكن قدم ذكر القرآن لان القرآن اعظم الرحمات التي على هذه الوصية - [00:04:24](#)  
فقال تنزيل من الرحمن الرحيم فمن رحمته انه قد انزل القرآن رحمة للعالمين للعالمين اجمعين وانتم تعلمون ان الملائكة والحيتان  
والنمل والحوت كلها تدعو لمعلمي الخير. تدعو لهم بالرحمة لانهم ينشرون رحمة الله - [00:04:48](#)  
والله والملائكة والناس اجمعون واللائعون يلعونون من؟ من يكتمون العلم الذين يكتمون رحمة الله تعالى فمطلع هذه السورة بالحروف  
المقطعة مع لطف القرآن مع لطف انه تنزيل من الله الذي هو الرحمن الرحيم في اشارة - [00:05:09](#)  
لانه من اعظم الرحمات ان الله رحمنا بالقرآن ولذا في حديث ابي لغر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم  
يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا حفتهم الملائكة - [00:05:32](#)  
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده لماذا؟ لانهم يتلون رحمة الله ويتدارسون رحمة الله فتنزل عليهم  
الرحمة وانتم جميعا تحفظون مقولة اه الليث ابن سعد حينما قال ما الرحمة باسرع منها الى شئ الى مستمع القرآن - [00:05:47](#)  
من رحمة باسرع منها الى شئ الى مستمع القرآن هل شوف هذه المقولة ما قلت الا اذا اخذها من القرآن من قوله تعالى واذا قرئ

القرآن فاستمعوا له وانصتوا لماذا؟ لعلمكم ترحمون - [00:06:14](#)

رجاء رحمة الله. ولذا الانسان يستجلب رحمة الله بالقراءة بالاستماع بالتفكر بالتدبر بقراءة التفسير اذا مقولة الليث ما الرحمة باسرع منها الى شئ الى مستمع القرآن كلمة نورانية نافعة قال ليه ابن سعد لما لقي - [00:06:32](#)

ابا جعفر المنصور قال له اتق اراد ان يجعله على اقليم مصر ان يجعله والي مصر على جميع الاقليم فرفض واعتذر قال له انك تستطيع ولكنك لا تريد ان تعمل عندي. لكن ابو جعفر احترمه. ولما رأى من حسن - [00:06:56](#)

عقل الليث قال له اتق الله في نفسك وفي الناس فيما رزقك الله من حسن العقل والعلم يعني ما انا هاي النعمة التي حباك الله بها عليك ان تستغلها في نفع نفسك ونفع الخليقة اجمعين - [00:07:16](#)

قال كتابا فصلت اياته القرآن مفصل مبين. غاية البيان. قرآنا. فالقرآن سمي قرآن لانه يقرأ ويتلى عربيا فهو قد نزل بلسان العرب فوجب على الجميع ان يتعلموا لسان العرب وفي درس الفقه حينما سألتكم باسئلة بسيطة بان لنا ظعفكم في العربية - [00:07:35](#) وهذه ليست اول مرة اراها فيكم انما قد رأيتها من ذي قبل فان بكم حاجة ان تتعلموا العربية لاجل القرآن فهذه لغة القرآن تعلموها وعلموها الناس وبينوا للناس مكانتها لقوم يعلمون. اذا هذا شف يعني - [00:08:02](#)

صاحب العلم هو الذي يتعلم القرآن وصاحب الجهل الذي يعرض عن القرآن. بشيرا ونذيرا. النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله بشيرا ونذيرا. وحينما تقرأ في قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجار اعدت للكافرين. هذا نذير - [00:08:27](#)

وبعده وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوي به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. هذا الاحباط انه بشير - [00:08:49](#)

فالنبي قد جعله الله بشيرا ونذيرا. والقرآن ايضا مبشر ومنذر فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. ولذلك اخلا من هذه الاية واخلا من حيث اني احب ان اسمعه من غير يستحب للانسان ان يتعبد الله باستماع القرآن ممثلا امر الله تعالى وممثلا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

اذا الاستماع الى القرآن هو امر رباني وهدى نبوي وايضا تحقيق البراءة من الكفار واعمال الكفار ايضا يتحقق بمخالفتهم وقالوا قلوبنا في اكنة هؤلاء اعتذروا بان قلوبهم عليها اغطية وقالوا قلوبنا في اجنة مما تدعوننا اليه. وفي اذاننا وقرؤنا من بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا - [00:09:36](#)

يعني هكذا يدعون وهكذا يخاصمون وهكذا ينفرون من هذا القرآن. ويأمرون قومهم ان لا عليه هو ان يلغوا فيه لعلمهم يغلبون جاءت تقرير العقيدة عن طريق التلقين قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي. يعني شف لا يجوز - [00:10:06](#)

المبالغة في البشرية بان نرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فوق مستوى البشرية. فهو بشر لكن الله قد فضله على البشر باي شئ بالوحي والرسالة والاصطفاء. اما ان نبالغ ونجعل ونطريه فوق حقه فقال لا تطردني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. وفي اليوم - [00:10:33](#)

والامس كثير من الناس يببالغ حتى قد يصل والعياذ بالله الى كلمات الكفر عيادا بالله تعالى قل انما انا بشر مثلكم فهو بشر. وهل من رحمة الله ان الله قد بعث علينا بشرا منا نعرفه ويعرفنا - [00:10:57](#)

يوحي الي الفرق بينه وبين غيره انه يوحي اليه انما الهكم اله واحد. الرسالة تأتي باي شئ تأتي بالتوحيد اولا ماذا نصنع نحن مأمورون بالاستقامة تلكم الاستقامة التي نطلبها في اليوم والليلة سبع عشرة مرة - [00:11:19](#)

فاستقيموا اليه اي استقيموا لله تعالى والى الله تعالى استقيموا الى الصراط وفي الصراط وعلى الصراط. فاستقيموا اليه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الاستقامة افضل من الف شرارة ويقول الغزالي لعزة الاستقامة لحاجتنا اليها فنحن نطلبها في اليوم والليلة - [00:11:46](#)

واستغفروها الاستغفار هو طلب المغفرة والطلب المغفرة المغفرة من المغفر وهو ما يلبسه الانسان ليقى نفسه الاذى لان الذنوب لها اذى وسواد في الوجه وظلمة في القلب ايضا ظلمة في القبر - [00:12:12](#)

فالانسان يطلب من الله ان يوقظ ذنبه ان يوقى شر الذنب والانسان يقع بالذنوب بما لديه من الغفلة والشهوة والغضب والانسان حينما يقع بالذنب ينبغي ان يذكر الذنب في قلبه ولا ينساه لاجل ان ينيب الى الله ولاجل ان يعمل الطاعات - [00:12:34](#)

وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبون ذهب الله بكم ولجاء بقوم اخرين يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم وقد ذكر ابن القيم في اغائة الله فان الله قد كتب على ابن ادم نصيبه من الاثم لاجل ان يخضع ويذل - [00:13:01](#)

لله تعالى وهذا من رحمة الله بنا اننا قد وقعنا في بعض الاشياء من اجل ان نخضع ونذل لله وانتم تعلمون ان عائشة رضي الله عنها حينما خاصمت عبدالله بن الزبير - [00:13:27](#)

ثم كلمته بعد ذلك اعتقت اربعين نفسا لتكفر عن خطيئة القطيعة وعمر بن الخطاب لما كلم النبي بكلام ليس به اثم لكنه على طريقة حسنات الابرار سيئات المقربين يقول عملت لذلك اعمالا لما كلم النبي في صلح الحديبية السنا عن الحق اليسوا على الباطل وهكذا - [00:13:48](#)

فوربنا دائما يأمرنا بالاستغفار والملائكة تستغفر لنا ايضا كما مر عندنا في الاية السابعة والثامنة والتاسعة في سورة غافر الذين قال وويل للمشركين وصفتهم وويل طبعا وويل ليس واد في جهنم. تستغيث منه جهنم في اليوم خمسين الف مرة. هذه الرواية لا تصح - [00:14:15](#)

ويل كلمة دعاء بالويل وربنا لا يدعو كدعاء لان ربنا هو الذي يدعى ذاك لما يؤتى بهذا التعبير معناه ان هؤلاء قد استحقوا العذاب والويل واستحقوا ان يدعى عليهم - [00:14:40](#)

وويل للمشركين اي عذاب ومشقة ووحشة وشدة للمشركين ثم بين صفاتهم قال الذين لا يؤتون الزكاة وهذه الزكاة يزكي بها الانسان قلبه من البخل والشح وثمة فرقا بين البخل والشح - [00:14:58](#)

انتم مطالبون به في الامتحان تستخرجونه من كتاب ذم ذم المال والجاه لابن رجب الحنبلي الثالث اسمه دم المال والجاه اذا ما لقيته بهذا الاسم بالشامل تلقاءه بعنوان شرح حديث ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لهما من حرص المرء على - [00:15:20](#)

على على دينها وجمع المال يعني اسم الرسالة من مالي والجاه هكذا طبعت وطبعت باسم شرح حديث مال الالباني جائعا فابحل انت فيها في الشامل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. تحدث عن الفرق بين الشح والبخل - [00:15:48](#)

يعني بس البخل انت لما تبخل بشيء واجب عليك ان تؤديه الشحن لما يكون عندك هذا الشيء وعندك طمع تطلب شيء غير حقك يعني قبل امس اعطانا الشيخ محمد عمر ثوب - [00:16:10](#)

توه بتدقق وعندي الان اثواب لو اني لقد طلبت منه اليوم ثوب او غدا اطلب ثوب اخر هذا هو ماذا؟ هذا هو الشحر يعني اخذ حقي واطلب زيادة او اطلب شيء ليس من حقك هذا هو الشر فهو تحدث فتستخرجون هشام ابن رجب في اربعة اسطر - [00:16:26](#)

تحدث عنه بكلام نفيس طبعا هذه الرسالة من اجمل رسائل ابن رجب لما البخل والجاه وتحدث عن لما يكون الانسان مسؤول او مدير او صاحب شيء ويفعل اشياء حتى الناس تتذلل له يعني - [00:16:47](#)

في الانقلاب في غاية العجب واستنبط من الايات اقوالا عجيبة اذا هذا مطالبين فيه بالامتحان قال الذين لا يأتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون. وهذا شف يعني الايمان باليوم الاخر هو احد اركان الايمان الستة - [00:17:11](#)

لكن لما يتكرر كما في مطلع سورة البقرة قال وبالاخرة هم يوقنون. مع انه قد ذكر في اولها الذين يؤمنون بما انزلت منزل من قبلك ومع ما ذكر الامام بالغيب لكن لما يكرر هذا للاهتمام لاجل العمل - [00:17:33](#)

ولذا يأتي التهديد او الوعيد او التذكير بالرجوع الى الله من اجل ان يعمل الانسان حتى ماذا كان اخر ما نزل يا شيخنا يونس؟ اخر اية احسنت يعني حتى هذا الاختيار في اخر اية من اجل العمل دائما الى يوم القيامة - [00:17:50](#)

فقال هنا وهم بالاخرة هم كافرون يا وهم كافرون وهذي امي الثانية ظمير فصل للتأكيد. فهل هم الكفار حقيقة والعياذ بالله قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - [00:18:12](#)

لو فرضا جاءت سؤال الامتحان يقول بان القرآن الكريم يعني مثاني كيف تحلل هذا الكلام على ضوء هذه الايات تأتيني بالاية الثامنة

وتقول لما ذكر ربنا الكفار سن بذكر حال المؤمنين - [00:18:34](#)

هذا من ضمن معاني مثاني نعم وانه كتاب متشابه. نعم اقرأ ايها الشيخ الجليل شوف هنا لما قال لما ذكر الكفار وذكر حالهم بعدين  
سنى بذكر المؤمنين بيانا لحال المؤمنين وهو مخالف لحال الكفار قال ان الذين امنوا - [00:18:57](#)

وعملوا الصالحات لهم اجر غير من طبعا المعنى غير ممنون معناها غير مقطوع ياخذ عندك تلفون ما عندك او الخلية رصيد ولا لا جيد  
يعني شوف اللي عنده جهاز يخليها رصيد شقد يعيش الرصيد بيك كم - [00:19:23](#)

مو صحيح؟ حتى اذا ما تستخدمه هذا يذهب لا تنسى لما تعمل عمل صالح لك عند الله وتنال اجره اجره لا ينقطع فاذا العمل الصالح  
ما فيه شيه اجمل في هذه الدنيا من العمل الصالح الذي هو مادة الاخرة - [00:19:49](#)

ومادة الجن. طبعا جاءت هنا غير ممنون. وجاءت في سورة التين وجاءت في سورة الانشقاق وجاء في اخر سورة القصص هذا  
المعنى ان يكون لك عند الله فهو باطل فربنا جل جلاله باقي - [00:20:09](#)

ولا يهلك سبحانه وتعالى ولا يزول ولا يموت فالعمل الذي لك عند الله ايضا باق اقرأ يخبر تعالى عباده ان هذا الكتاب الجليل والقرآن  
الجميل تنزيل صادر من الرحمن الرحيم. الذي وسعت رحمته - [00:20:28](#)

كل شيه الذي من اعظم رحمته واجلها انزال هذا الكتاب. يعني لو فرضنا احد جمع هاي الايات اثناء حاء ميم تنزيل من الرحمن الرحيم  
الرحمن علم القرآن وايضا اتى باول ما ذكر في سورة ال عمران. لما ذكر ربنا جل جلاله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء -

[00:20:47](#)

وبعد تأتينا الاية اللي فيها هو الذي انزل عليك الكتاب يعني اشارة ان من رحمته يعني اجمع الانسان الايات بهذا المعنى ماذا تسمى  
يسمى بالتفسير الموضوعي غير مجنون اثبت بما في سورة الكهف بما في سورة الانشقاق. بايضا بما جاء في اخر سورة - [00:21:12](#)

القصص وشرح الانسان انه العمل باقي ماذا يسمى بالتفسير الموضوعي التفسير لحل الكلمات ماذا يسمى التفسير التحليلي قال  
حتى تفرغوا الى تفسير الموضوع والتفسير التحليلي هناك تفاسير جمعت بين التفسيرين - [00:21:33](#)

مثل تفسير عبدالرحمن حسن حبنك الميداني معالج التفكير ودقائق التدبر في هذا الكتاب عمله بطريقتين موضوعي وتحليل يعني لما  
شرح سورة الفاتحة واتى بالصراط اتاك جميع الايات ذكر الصراط وشرحها - [00:21:54](#)

لما جاء وشرح ذكر الايات التي فيها انما حياتنا لعب وهو. جمع اربع ايات وان فسرهما تفسيراً مهاجراً. وهو يحلل الايات يحلل الكلمات  
لما يأتي الى فازق او خلق وجعل ايضا لكل واحدة ما لا يدل عليها معناها - [00:22:17](#)

ثم يجمع الايات الاخرى فهو جمع بين طريقتين طبعا تفسير لا يستغني عنه احد. هذا تفسير عبد الرحمن حسن حبنك في الميدان  
يختلف عن بقية تفاسيره بحيث انه قد جعله على نزول القرآن - [00:22:37](#)

يعني فسروه على تأريخ النزول وليس على ترتيب المصحف وهذا يعني قد يقود المفسر الى فهم الايات ترتيب نزول الايات مما يعين  
على فهم الايات نعم الذي حصل به من العلم والهدى والنور والشفاء والرحمة والخير الكثير - [00:22:57](#)

ما هو من اجل نعمه على العباد. يعني يقول ابن جريطة يقول لمن شغلتننا بالقرآن انهالت علينا البركات. نعم الشيخ عبدالرحمن ذكر  
اسباب النزول في الكتاب؟ ايه ويستمر ما شاء الله كل شيه يعني - [00:23:18](#)

لا اقول لكن يبذل جهده في التوسع حتى بالصناعة الحديثة بالتحليل اللغوي حتى ما يتعلق لما يأتي بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
وفيه روائع المعاني يأتيك بها يأتيك بالامور المعاصرة ما يتعلق بالماسونية واليهودية والمسيحية يعني يأتيك - [00:23:39](#)

بفوائد العوائد الرجل ما شاء الله موسوعة علينا وعليه رحمة الله هو فسر نصف القرآن سطعش مجلد ديال اقل من نصف القرآن نعم  
وهو الطريق للسعادة في الدارين. ثم اثنى على الكتاب بتمام البيان فقال فصلت اياته اي لم يقل - [00:24:03](#)

اثنى عليه يعني هذا هنا بيان عظمة القرآن وبيان عظمة القرآن الفت فيها مؤلفات انا عندي نسخة في البيت كتاب بعنوان عظمة القرآن  
رسالة ماجستير طبعت في دار ابن الجوزي اظنها موجودة هنا عند هؤلاء - [00:24:26](#)

مكتبتها من الكتب المهمة والكتب كثيرة في هذا الباب النبأ العظيم لعبد الله دراز من اروع ما يكون. فربنا جل جلاله يثني على القرآن.

فلو فرضنا ينشغل طالب علم بجمع مثل هذا فهذا نافع - [00:24:46](#)

فصل كل شيء من انواعه على حدته. وهذا يستلزم البيان التام والتفريق بين كل شيء. وتمييز الحقائق. قرأنا العربية اي باللغة الفصحى اكمل اللغات. ولذلك نحن بنا حاجة ان نتحدث باللغة الفصحى - [00:25:02](#)

هو ان نبتعد عن جورتي وغير الكلمات العامية كل حثة صغيرة وقرية صغيرة عندهم لهجة ولغة هذا خطأ هذا علينا ان نتكلم بلغة القرآن وان نحفظها وان نحفظها ابنائنا فصلت آياته وجعل عربيا لقوم يعلمون. اي لاجل ان يتبين لهم معناه. كما يتبين لفظه ويتضح - [00:25:21](#)

لهم الهدى من الضلال اللي هو اللفظ يعين على فهم المعنى. يعني اسأل اهل التجويد لما يجدون في علم التجويد لاجل ماذا؟ لاجل الفهم الصحيح والمعنى الصحيح نعم والغي من الرشاد واما الجاهلون الذين لا يزيدهم الهدى الا ضلالا ولا البيان الا عمى فهؤلاء لم يسق الكلام لاجلهم - [00:25:48](#)

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون؟ هؤلاء الذين اعرضوا عن القرآن لا ينفع معهم نعم بشير ونذيرا اي بشيرا بالثواب العاجل والاجل. ونذيرا بالعقاب العاجل والاجل. وذكر تفصيلهما وذكر - [00:26:12](#)

الاسباب والواوصاف التي تحصل بها البشارة والندارة. وهذه الواوصاف للكتاب مما يوجب ان يتلقى بالقبول والاذعان الايمان والعمل به ولكن اعرض اكثر الخلق عنه اعراض المستكبرين فهم لا يسمعون له سماع قبول واجابة - [00:26:32](#)  
وان كانوا قد سمعوه سماعا تقوم عليهم به الحجة الشرعية. شوف هذا فيها ملامح يعني انتقد تنصح اخرين ولا ينتفعون وتبقى تسمعهم بتلطف وبرفق وتنوي انك تقيم عليهم الحجة. نعم - [00:26:52](#)

وقالوا نعم الله سبحانه وتعالى فليش نحنا ندعوهم سنعيد ما ذكرناه في مجلس الفقه يعني قلنا انت لما تقرأ قبلها هدى للمتقين وبعدها هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وعدنا ايضا لما المؤمن يبقى يعاود يعاود ربنا قال لنبيه افتطمعون ان يؤمن لكم - [00:27:11](#)

بان تنظر الى صنيع النبي وانظر الى امر الله سبحانه وتعالى وانظروا اذ قالت امة منه لما تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذابا شديدا جديدة. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون - [00:27:48](#)

عرفت يعني الامرين اذا كانوا متأكدين احنا انهم لابد نعمل لاجل ماذا؟ من اجل معدتنا يا رب. ربنا قال لي الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. هذا شوف التفسير - [00:28:04](#)

موضوعي. لما نجمع الايات نجمع المعاني حتى ننتفع من ذلك معنى معنى متكاملما فهو اللي يقبل على القرآن ده يتعلم ينتفع ذكرنا مثال عمر ابن الخطاب كان بقى سنوات يسمع الى القرآن لا يستجيب - [00:28:15](#)

ولما حمل سيفه وذهب ليقتل وهي اذا تسارع كما يزعم في حينها قال الشيخ الى اين؟ قالوا لنقتل محمدا مو صحيح؟ قال لما لا تذهب الى اختك وزوجها سعيد قال لماذا؟ قال قد اسلم ذهب غير الطريق وذهب وسمع صوت القرآن ودخل مغلظا وابي اختبأ وظرب سعيدا وظرب اخته - [00:28:35](#)

لما سال الدم من وجهها ورأها هكذا جاءت الرحمة في قلبه لما جاءت رحمة في قلبه اصبح يريد ان يطمئن وتندم على فعل هذا وتذكر ما سمع شوف بديش الساعة ما امن. بس هنا لما صارت الرحمة عنده ليش نقول؟ الرحمة الرحمة مهمة جدا. تنير للانسان الطريق - [00:29:02](#)

قال اريد ان اسمع فلما اتى بالصحيفة وقرأ مطلع سورة طه قال امن هذا فرت قريش يعني معناه كيف يفرون منه لو اقبلوا اليه ولكنهم ما ارادوا ان يسمعه فاذا - [00:29:23](#)

نحن يجب علينا ان نقوم بالرسالة لاقامة الحجة عليهم والامر الاخر لعلمهم يتقون وبعض الناس يؤمن وبعضهم لا يؤمن عرفنا شخص الاخ ما يستجيب مثلا واني يومية اعيد بي اعيد بيه - [00:29:41](#)

انا علي ان اقيم الحجاج انت لماذا انت شمسك محمد اللهم اجعله من احمد الناس لك ولماذا تتكلم مع محمد؟ انت خلاص اقم

الحجة عليه. اذهب اصرف وقتك مع غيرك - [00:30:01](#)

اذا هذا هو المطلوب حينما نفهم هذه الايات القرآن يعني تمام وقالوا اي هؤلاء المعرضون عنه مبينين عدم انتفاعهم به بسد الابواب الموصلة اليه. قلوبنا في اكنا اي اغطية مغطاة. طبعا هم يكذبون يعني هكذا يقولون وهم يتسللون لو اذا ليستمعون الى القرآن. نعم -

[00:30:16](#)

مما تدعونا اليه وفيما تدعونا اليه وجاء ثالث ممدودا طبعا لا يأتيك تمد بالقرآن ها الا ان فيها اهتمام فلم نبي يدعو ويدعو هؤلاء الذين

يقولون معناه يا محمد لا تدعونا - [00:30:47](#)

هكذا لابد للانسان ان يطبق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو فرضنا احنا بالغنا بالمسألة بحيث قصرنا مع القريب يأتينا عثاب

عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه ذكرى. اما من استغنى - [00:31:08](#)

له تصدع يعني هنا يعني كان مع اعراضهم كان يعني اذا كان عندنا مصلحة مؤكدة ومصلحة يعني مصلحة مرجوة ومصلحة قد اضعف من عندهم. نهتم بالمصلحة الاقرب ودعوة المؤمن الذي ينتفع افضل من دعوة الشخص الذي قد ينتفع وقد لا ينتفع. ومع

ذلك واجب عليه ان نقوم بالامرين لكن لا نذهب الى - [00:31:28](#)

المصلحة البعيدة ونترك المصلحة المحققة المصلحة المحققة اقرب هكذا نفهم الشريعة حينما نقرأ جميع الخطابات ونفهمها فهما

صحيحا اذا هكذا كان النبي فلا بد ان نطبق طريقته في الدعوة الى الله - [00:31:54](#)

يعني لما ذهب الى بالطريق الاسبوع الماضي كان في صيد صيدلة فاعطيته قلت له لطفا هدية فقال جابت له دعاء على كتاب الادعية

قال مثلها يعني معناها باللغة التركية ربما - [00:32:12](#)

فقال شكرا شكرا اتكلم معي باللغة العربية خلص يعني المهم يعني انت ترتاح وهو يرتاح تأدي اللي عليكم لا تنزعج قسم اعطيتهم كتبا

غضب غضب مرة واحد اعطيته حصن مسلم - [00:32:34](#)

وبعد اسبوع بمترجم وحقق معي وصار يسأل هل انت كذا وهل انت كذا وهل انت كذا فالانسان يعني يقوم بالواجب برفق وبليين

وبلطف. اما ان يترك الامر قل امشي مع الحيط - [00:32:51](#)

انا ما علي لا يا بني هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني بحيث انك تلطفه وترفقه يعني قالوا لا يعني لا بانه قال لا تدعونا ولا

تلجوا مجالسنا لكن مع ذلك بقي بطريقته فاحنا لابد ان نعمل على طريقته وهديه وان لا نترك سنة من السنن - [00:33:08](#)

اياك ان تخرج من من الدنيا وانت تارك وانت تارك لهدي من الهدي النبوي ماذا يقول الشاطب؟ يقول السنة النبوية مطلوبة بالجزء

بالكل لا بالجزء يعني زي ما عندنا سنة صلاة الظحى اذا انت تموت مو مصلي صلاة الظحى ابد - [00:33:31](#)

انت اثم لك في المغرب عن السنة النبوية فلا بد ان تأتي بصلاة حتى ولو احيانا بالعمر او بالسنة او بالسنتين فهذه لابد ان اي هدي

نبوي لابد ان نعرفه ولذا كتب الحديث حينما اعطني بها - [00:33:54](#)

خدمة للقرآن الكريم لان الله قد ارسل رسوله مبينا للناس وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. نعم. جيد. اقرأ ايها الشيخ مما

تدعونا اليه وفي اذاننا وخر اي صمم فلا نسمع لك. ومن بيننا وبينك حجاب فلا نراك - [00:34:10](#)

القصد من ذلك انهم اظهروا الاعراض عنه من كل وجه. واظهروا بغضه والرضا بما هم عليه. ولهذا قالوا فاعمل اننا عاملون يعني احنا

من باب المقاطعة على طريقة قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدت ولا انت عابد ما

اعبدتم دينكم - [00:34:37](#)

قال فاعمل اننا عاملون. كل من طريقته. اي كما رضيت بالعمل بدينك فاننا راضون كل الرضا بالعمل في ديننا وهذا من اعظم الخذلان.

هذا من اعظم الخذلان ان الانسان لا يقبل النصيحة. ولذلك الانسان لا بد ان يستفيد من النصيحة من كل احد - [00:34:57](#)

عندنا دكتور محمد علي في الامل ابنه ما شاء الله. كل واحد يعرفه ابن عمرة احدعش سنة من الحفظة يحفظ القرآن احدعش سنة

ابنائه فدائما لما راح اجلس عنده واقول له انصحني وينصحني فعلا الرجال - [00:35:18](#)

وفعلا انت شاب مبارك ما شاء الله يماني حيث رضوا بالضلال عن عن الهدى واستبدلوا الكفر بالايامن وباعوا الاخرة بالدنيا. نعم قل لهم

يا ايها النبي اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كان مهتدون. نعم - [00:35:37](#)

فهؤلاء قد باعوا الجوهر النفيس بالبعرة. نعم انما انا بشر مثلكم يوحى الي. شف يعني النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه. واحنا الان لا يوحى الينا. لكن انت لما تستخدم القرآن - [00:36:02](#)

تستعمل الوحي وكلما تقرأ كأنما يحالك وكل ما تجتهد الفقه كأنك تعيد سنة الوحي هل بردت يا شيخ يونس اعانك الله. انا فعلت مثلك ايضا عملت بسم الله يا وائل - [00:36:18](#)

يا وائلا والكل يعرف فضله. نعم ارفع يا سيدي اي هذه صفتي ووظيفتي اني بشر مثلكم ليس بيدي من الامر شيء ولا عندي ما تستعجلون به. يعني شف لما جاء نزل - [00:36:51](#)

قال تعالى ثم اذا شاء انشرح في سورة عبس وتولاه. باعتبار ان كثير من الكفار يطالب بالساعة. فالساعة بيد الله تعالى. نعم وانما فضلي الله عليكم وميزني وخصني بالوحي الذي اوحاه الي وامرني باتباعه ودعوتكم اليه. فاستقيموا - [00:37:09](#)

اليه ايسلكوا الصراط الموصل الى الله تعالى. استقيموا الهدنا الى الصراط المستقيم الهدنا في الصراط على الصراط. قال الهدنا الصراط حتى تشبه الجميع. فتستقيم الى الله ما فيه اشارة الى اننا سائرون الى الله. وان - [00:37:29](#)

هذه الاعمار التي نقطعها انما هي مراحل من الطريق نقطعها. تمشي بطريق كل ما تقطع مرحلة فنحن سائرون الى الله تعالى. نعم. وفي هذا السير نقطع المراحل. ولذا قال عمر بن عبدالعزيز قال ان الليل والنهار يأخذان منك فخذ منهما كما يأخذان منك - [00:37:49](#)

فيقول عبد الله ابن مسعود اشد علي شيء اشد شيئا عليها ان تغرب شمس يأخذ النهار مني ولا اخذ منه. ولذا ربنا قال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - [00:38:19](#)

لابد الانسان ان يستذكر عظمة الخالق بالليل والنهار وان لا يصاب ببلادة الالفة وان يعمل لان يجعل هذه الليل والنهار اوعية كبيرة يسجل فيها الحسنات. نعم. فاستقيموا اليه اي اسلكوا الصراط الموصل الى الله تعالى. بتصديق - [00:38:39](#)

الخبر الذي اخبر به واتباع الامر واجتناب النهي. هذه حقيقة الاستقامة. هذا هو الدين. اتباع الاوامر وترك النواهي وان يكون الاسلام هو المهيمن عليك. نعم. ثم الدوام على ذلك. الدواء ايوا يعني انت مو تعمل تعمل وبعدين تأتي - [00:38:59](#)

نقلت غزلها من بعد قوة الانكاثا. لا تأتي وتداوم على هذا الشيء. وتسأل الله الثبات. اذا فرضنا الشيخ مصطفى ما شاء الله القارئ اللي عندنا مستقيم يحتاج ان يطلب اهداء على الاستقامة لا يتوقف على اقل تقدير حتى يثبت وحتى يزداد نعم - [00:39:19](#)

في قوله اليه تنبيه على الاخلاص. في لما نقول اياك نعبد واياك نستعين. تنبيه الاخلاص باعتبار الحصر ولما نقول التحيات لله فيها ايضا التنبيه على الاخلاص ونصوص الشريعة يعني كثيرا ما - [00:39:39](#)

ردد الاشياء التي تؤكد على الاخلاص. ولذا انما الاعمال بالنيات. هذا الحديث الصحيح العظيم لما قال عبد الرحمن ابن ماجة قال لو صنف على الابواب لجعلته عند كل حديث. لماذا - [00:39:59](#)

لانه يذكرك بالاخلاص. فانت تأتي تخلص في كل عمل تعمله وفي كل صنيع تقوم به. نعم وان العامل ينبغي له ان يجعل مقصوده وغايته التي يعمل التي يعمل لاجلها الوصول الى الله - [00:40:19](#)

لتصل الى الله لا محالة. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. لكن ثمة وصول يصل الانسان مكرما وثمة وصول يصل الانسان مهانا. والى دار كرامته. فبذلك يكون عمله خالصا صالحا نافعا. وبفوائد - [00:40:39](#)

يكون عملا باطلا. والعياذ بالله لكان على الانسان ليس بصالح يخسر الانسان كل شيء. لما قال واولئك هم اي خسروا كل شيء يخسروا انفسهم واموالهم واهليهم اي خسروا النفع من اهليهم. ومن اصدقايمهم - [00:40:59](#)

حتى الاصدقاء ينفعون ينفعون بالدعاء وينفعون بالصدقة وينفعون بالشفاعة يوم القيامة لكن ذاك الذي عمله يخسر كل شيء. ولما كان العبد ولو حرص على الاستقامة لابد ان يحصل منه خلل بتقصير - [00:41:19](#)

بأمور او ارتكاب منهي امرهم بدواء ذلك بالاستغفار المتضمن للتوبة فقال واستغفروه. يعني التوبة لابد يكررها الانسان دائما. دائما يتوب الى الله تعالى. ودائما يراجع نفسه ودائما يحاسب نفسه. وهكذا. ثم توعد من ترك الاستقامة - [00:41:39](#)

وقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة اي الذين عبدوا من دونه من لا يملك نفعا ولا ضر ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وندسوا انفسهم فلم وندسوا وفي رواية وندسوا. نعم - [00:41:59](#)

فلم يزكوها يعني دسوا على طريقة وقد خاب دساها. نعم. فلم يزكوها بتوحيد ربهم اخلاص له ولم يصلوا ولا زكوا. فلا اخلاص للخالق بالتوحيد والصلاة. ولا نفع للخلق بالزكاة وغيرها - [00:42:19](#)

وهم بالاخرة هم كافرون اي لا يؤمنون بالبعث ولا بالجنة والنار. فلذلك لما زال الخوف من قلوبهم اقدموا على ما اقدموا عليه مما يضرهم في الاخرة. ولما ذكر الكافرين ذكر المؤمنين ووصفهم ووصفهم وجزاءهم فقال ان - [00:42:39](#)

الذين امنوا بهذا الكتاب وما اشتهل عليه مما دعا اليه من الايمان وصدقوا ايمانهم بالاعمال الصالحة للاخلاص والمتابعة لماذا قال الجامع للاخلاص والمتابعة؟ يعني فسر صالح الاعمال بان التي جمعت بين الاخلاص - [00:42:59](#)

المتابعة للذات هما شرطة العمل. لهم اجر اي عظيم غير رافعة لما قال عظيم اخذت من التنوين. نعم. غير ممنون اي غير مقطوع ولا نافذ. يعني نافذ ولا نافذ. ده اللي هو؟ دال مو هذا هو الصحيح. هو هنا عندي هذا عدال ابن الجوزي. اذلال خطأ - [00:43:19](#)

حتى الشيخ حتى هنا بل هو مستمر مدى الاوقات متزايد على الساعات مشتمل على جميع اللذات والمشتهيات. ثم قال الله عز وجل قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في وتجعلون له اندادا. يعني هذه الايات الكريمة التي يقرأها علينا الشيخ وسيعيدها علينا الشيخ مصطفى باذن الله. تبين لنا - [00:43:49](#)

يعني الترتيب الزمني لخلق السماوات والارض. نعم. ذلك رب العالمين وجعل في فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا فقضاهم - [00:44:19](#)

سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم. يعني السماوات اعظم من الارض. لكن الله خلق السماوات في يومين وخلق - [00:44:49](#)

الارضين في اربعة ايام خلق الارض ظل في يومين وخلق ما فيها من اقوات وغيرها في يومين. وحقيقة هذه مسألة اخوات وهذا الرزق الذي جعله الله للعباد اية عظيمة من ايات الله تعالى تدل على تدبيره يدبر الامر يفصل الايات - [00:45:09](#)

لعلكم بلقاء ربكم توقنون. اقرأ يا شيخ مصطفى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل انكم لتكفرون درس تسعة ذلك رب العالمين. لا اله الا الله. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها وقدر فيها. وقدر فيها ابوابها - [00:45:29](#)

او بعد ايام سواء هذه الساعة مما استوى فقال لنا فقال لها وللارض اذا طوعا او اتينا سبع سماوات في يومين وامكى في كل زمان وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا - [00:46:09](#)

ذلك تقدير العزيز العليم. احسنت. ربنا جل جلاله قد امر النبي صلى الله عليه وسلمه امر لكل داعية بان يقول للكفار بعد ان يحاورهم المحاور طويلا ويقيم عليهم الحجة انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. اي كيف تكفرون بالخالق المدبر - [00:47:09](#)

الذي خلق الارض ولا يوجد خالق غير الله تعالى خلق الارض ابدما ما وجدنا شخص على مر قال انا خلقت الارض. وتجعلون له اندادا اي تجعلوا له امثالا. وحقيقة هذي الانداد ترى ليس - [00:47:39](#)

خاصة بالصنم. في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا يقول ابن عطية قال من سأل الاخرين طمعا ايه فكأنا قد جعل لله اندادا لان السؤال لما تسأل اخر تطلب من عنده شي راح يكون فيه شيء من الذل وهذا الذل لا يكون الا لمن؟ الا لله تعالى - [00:47:59](#)

اذا هذا كفروا بالله فلما لم يؤتوا بالايمان بالله قد صرفوا هذا الشيء لغير الله تعالى وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين مع العلم يعني شف ختم ختم الاية بهذه الاية الكريمة فيه اشارة الى ان كل ما في الارض - [00:48:29](#)

يدل على الله لان العالمين كل شيء في العالم هو علامة على الخلق سمي سمي العالمون بالعالمين لان علامة على خالقهم. وجعل فيها رواسي هذه الرواسي نراها من هناك ما شاء الله تصل الى ثلاثة الاف - [00:48:49](#)

متر ولما جئت قبل يومين بعض الجبال قد صار يرى عليها الثلج. نعم. شف هاي ولا تقول هذه لماذا وجدت. هذه لو لم توجد لمادت بنا



الارض. يقول علي ابن - 00:49:09

يقول لما خلق الله الارض واراد ان يخلق الانسان مرده الارض. فقالت كيف احمل على ظهري من يعصي الله هذه الارض لها احساس وتتكلم كلاما حقيقيا على الصحيح من قولي العلماء. وهي واذنت لربها - 00:49:29

وحقت وهي تسمع كلام ربها وتستجيب له فمالت فجعل الله الجبال حتى لا تمت واذا لما عدنا الربع مالنا اللي احنا نعيش عليه شو يسموه هذا الربع؟ الربع اليابس جيد. وجعل فيها رواسب هي الجبال - 00:49:49

من فوقها وبارك فيها ربنا قد بارك شف بركات رب العالمين. جئت قبل ستة شهور معي شخص وكان الله بركات. اظهارهم البركات الله تعالى جعل فيها رواثا من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. ان الله قد شوف بعض الناس - 00:50:09

دعاء لو اسرة ويحيي من اين يأتيهم بالرزق؟ وهاي الحقيقة حتى يظهر الله لك كم انت ضعيف. بحيث حاير ماذا تغدى وماذا تجلب ومن اين تأتي بالسمن واين تأتي بغير السمن؟ فربنا قدر الاقوات كاملة للخلائق - 00:50:39

اجمعين. لكن ربنا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وربنا ولو يعجل الله الناس. يعني لو ان الله يلفظ لهم الرزق بيغون في الارض وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء السائلين طبعاً - 00:50:59

ربنا يستطيع ان يخلق السماوات والارض بلحظة واحدة. لكن ربنا يعلم الناس على ماذا؟ على التاني. والعلماء قال من طلب العملة جملة من طلب العلم جملة فاته جملة. وجاء هنا اربعة ايام للاراضين يعني حتى يستشعر - 00:51:19

تري الانسان مدى العناية به حينما كان جميع ما في الارض يؤول الى خدمة الانسان. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماء السماوات وما في الارض واسبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ثم استوى الى السماء. ربنا قصد - 00:51:39

اسامة وهي دخان فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها. قالت فاتينا طائعين. هذي فيها اشارة ادم حينما سطر له ما في السماء والارض وهي مضيعة لله وهو يعصي الله فيها. يعني هسه لو فرضنا واحد - 00:51:59

هل يسمى عاص الله في جميع الارض؟ نعم. لان هذه الارض جميعها قد جعلت لطاعة الله. واتى الانسان عصى قد افسد في الارض جميعها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ربنا اصلحها للعبادة وللمعيشة وللهناء. وللخير - 00:52:19

فقطاهن سبع سماوات ربي لقد فلق السماوات هذه السبع طبعاً نحن الان التي فوقنا هي السماء الاولى وبعدها الثانية وهي سميد ولا يستطيع احد الان من اهل الارض ان يبلغ الى السماء الثانية ابدأ بالمدد - 00:52:39

من عند الله تعالى كما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل والبراء. وقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها سلام ورحمة الله. يعني هذا الكون كون مسخر مدبر. في نظام دقيق ربنا قال فلا - 00:52:59

اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. يعني انت الان لما في اي شيء يصير تفضل يصير يثبت خلل. اذا هذه الكواكب والمجرات تصير مصير دقيق. ونظام دقيق ساعات دقيقة. اي خلل - 00:53:19

فيها يؤدي الى كوارث لو حصلت. ولذا الان الله علم الانسان يعلم متى يحصل الخسوف. ومتى يحصل الكسوف لما الناس راقبوا من التواجد. كيف تسير دقيق بالدقيقة بالثانية بالساعة؟ بالبير توصلوا الى معرفة الخسوف والكسوف - 00:53:39

الجزئي والكلي وغيرها. نعم نعم. وقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها كل بقعة من بقع الكون تعيش بامر الله. وما تسقط من ورقة الا يعلمها فاذا الورقة اليابسة او الخضرا في البر او في البحر وتسقط ربنا يراها ويسمع صوتها ويعلم ما فيها

- 00:53:59

فما في شيء في الكون الا مرتب ومنظم في غاية النظام. وزينا السماء الدنيا بعد خمسطعش ساعة ترون هذه المصابيح معلقا لا

تستطيع ان تعدها ربنا قد جعلها حفظا من الشياطين وقد جعلها ايضا زينة لهذه الارض. يعني شوف هذه ثريا - 00:54:29

وفيها ثلاثة اضوية. لماذا وضعت الثلاثة وهكذا؟ لاجل اناة اولا ولجل الزينة ثانيا فربنا زين لنا هذه السماء لان الليل ظلمة في الليل قد توحش وقد اذهب الله ظلمة الليل بهذه الزينة وبهذا - 00:54:59

هذا الضياع. في مصابيح وحفظ اي حفظا لها. ذلك تقدير العزيز العليم. فربنا قدر وهذه الاشياء وهو العزيز حينما قدر على هذا ويقدر

وهو العليم العليم في كل شيء في سمائه وفي ارضه فلا يحصل شيء في - [00:55:19](#)

الا بامرهم. اقرأ. ينكر تعالى ويعجب من كفر الكافرين به. الذين جعلوا معه ان الذين جعلوا معه اندادا يشركونهم معه ويبدلون لهم ما يشاؤون من من عباداتهم ويسوونهم بالرب العظيم - [00:55:39](#)

الملك الكريم الذي خلق الارض الكثيفة العظيمة في يومين. ثم دحاها في يومين بان جعل فيها رواسيا من فوقها الارض هذه مدحية. مليئة ملئ. وبعدين تلقي يوم القيامة افلاذ كبدها من الذهب والفضة وغيرها امثال - [00:55:59](#)

الاسطوانة حتى يتحسر المتحسر حينما ضيعوا الاخرة بمتاع الدنيا يا نعم ترسيها عن الزوال والتجلزل وعدم الاستقرار. فكمل خلقها ودحيتها واخراج اقواتها توابع ذلك في اربعة ايام سواء للسائلين. عن ذلك فلا يبنئك مثل خبير. فهذا الخبر الصادق الذي لا - [00:56:19](#) فيه ولا نقص. ثم بعد ان خلق الارض استوى اي قصد الى خلق السماء وهي دخان قد ثار على وجه الماء فقال لها ولما كان هذا التخصيص يوهم الاختصاص عطف عليه بقوله - [00:56:49](#)

وللارض اثتيا طوعا او كرها اي انقاذ لامري طائعتين او مكرهتين فلا بد من نفوذه. قالتا اتينا طائعين ليس لنا ارادة تخالف ارادتك. فقضاهن سبع سماوات في يومين فتم خلق السماوات والارض في ستة ايام اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة. مع ان قدرة الله - [00:57:09](#)

الله ومشيئته صالحة لخلق الجميع في لحظة واحدة. ولكن مع انه قدير فهو حكيم رقيق. فمن حكمته ورفقه ان جعل خلقها في هذه المدة المقدره. وذلك لعدة كانت عندك قوة اجعل قوتك في حكمة. نعم. واعلم ان ظاهر - [00:57:39](#)

هذه الاية مع قوله تعالى في النازعات لما ذكر خلق السماوات قال والارض بعد ذلك دحاها يظهر منها التعارض مع ان كتاب الله لا تعارض فيه ولا اختلاف. والجواب عن ذلك ما قاله كثير من السلف ان خلق الارض ان ان - [00:57:59](#)

ان خلق الارض وصورتها متقدم على خلق السماوات كما هنا. ودحي الارض بان اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متأخر عن خلق السماوات كما في سورة النازعات. ولهذا قال والارض بعد ذلك دحاها - [00:58:19](#)

اخرج منها الى اخره ولم يقل والارض بعد ذلك خلقها. وقوله واوحى في كل سماء امرها اي الامر والتدبير اللائق بها اي الامر والتدبير اللائق بها الذي اقتضته حكمة احكام الحاكمين. وزينا السماء - [00:58:39](#)

الدنيا بمصابيح هي النجوم يستنار بها ويهتدى. وتكون زينة وجمالا للسماء ظاهرا وجمالا لها باطنا. بجعلها رجوما الشياطين لئلا يسترق يسترق السمع فيها. ذلك اي المذكور من الارض وما فيها والسماء وما فيها. تقدير - [00:58:59](#)

العزيم العليم الذي عزته قهر بها الاشياء ودبرها وخلق بها المخلوقات العليم الذي احاط علمه بالمخلوقات والغائب والشاهد فترك المشركين الاخلاص لهذا الرب العظيم الواحد القهار الذي انقادت المخلوقات لامره - [00:59:19](#)

ونفذ فيها قدره من اعجب الاشياء واتخاذ واتخاذهم له اندادا يسوونهم به وهم ناقصون في اوصافهم افعالهم اعجب واعجب ولا دواء لهؤلاء ان استمر اعراضهم الا العقوبات والديوية والاخروية. فلماذا خوفهم - [00:59:39](#)

قوله قوله تعالى نأخذه باذن الله تعالى في المجلس القادم باذن الله تعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:59](#)